

Distr.: General
28 July 2020
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البند 23 من جدول الأعمال المؤقت*

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى

تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة طيه تقرير الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية عن تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة، المقدم عملاً بقرار الجمعية 245/73.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/75/150

020920 260820 20-10212 (A)



تقرير الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية عن تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة

أولاً - مقدمة

1 - طُلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين تقريراً عن تنفيذ القرار 245/73 المعنون "تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة"، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية وغيرها من وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة، بما يشمل توصيات بشأن سبل ووسائل تشجيع السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، كأداة لمكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة. وباعتبار منظمة السياحة العالمية الوكالة المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة المسؤولة عن تشجيع السياحة المسؤولة والمستدامة والمتاحة للجميع، فقد كُلفت بإعداد هذا التقرير.

2 - وتعكس أوجه التقدم المبيّنة في هذا التقرير نتائج دراسة استقصائية مشتركة فيما بين جميع الدول الأعضاء أجريت في أيار/مايو 2020 بشأن أوجه التطور والتقدم المحرزة في مجال السياحة المستدامة والسياحة البيئية منذ صدور التقرير السابق عن هذه المسألة (A/73/274 و A/73/274/Corr.1)، والمدخلات الواردة من سائر كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وبحوث منظمة السياحة العالمية وخبراتها في هذا الصدد.

ثانياً - حالة طوارئ صحية عالمية لم يسبق لها مثيل: جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)

3 - لقد أُعدَّ هذا التقرير في سياق الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وهي أزمة تختلف عن أي أزمة أخرى شوهدت في تاريخ الأمم المتحدة على مدى 75 عاماً. وقد كان لجائحة كوفيد-19 أكبر الأثر على الحياة اليومية مقارنة بأي أزمة شوهدت خلال القرن الحادي والعشرين، حيث إن تدابير التباعد البدني والحجر الصحي والعزلة تهدد بشدة استقرار الاقتصادات ونموها، وسبل عيش السكان، وأداء النظم الصحية في جميع أنحاء العالم.

4 - وقطاع السياحة من بين أكثر القطاعات الاقتصادية الكبرى تضرراً. وكما هو موضح في النسخة المحدثة لتقرير بارومتر السياحة العالمية (*World Tourism Barometer*) الصادرة في حزيران/يونيه 2020⁽¹⁾، انخفض عدد السياح الدوليين الوافدين بنسبة 44 في المائة في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020 مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، ويمثل ذلك فقدان 180 مليون من السياح الدوليين الوافدين، وهو ما يترجم إلى خسارة قدرها 195 بليون دولار من حيث إيرادات السياحة الدولية. وقد وضعت منظمة السياحة العالمية ثلاثة سيناريوهات لقطاع السياحة في عام 2020⁽²⁾، تقيد بأن عدد السياح الدوليين الوافدين سينخفض بنسبة تتراوح بين 58 و 78 في المائة، رهنا بتاريخ رفع القيود المفروضة على السفر، على

(1) UNWTO, *World Tourism Barometer and Statistical Annex*, vol. 18, No. 3 (June 2020)

(2) UNWTO, *World Tourism Barometer*, vol. 18, No. 2 (May 2020)

أن التوقعات لا يزال يكتنفها قدر كبير من الغموض. ويمثل ذلك أسوأ تطور شهدته السياحة الدولية منذ عام 1950، ومن المتوقع أن ينهي بصورة مفاجئة النمو المطرد الذي تم على مدى عشر سنوات منذ اندلاع الأزمة المالية في عام 2009.

5 - وقد أدى تراجع السياحة العالمية بالفعل إلى خسائر فادحة في الاقتصادات الوطنية وسبل عيش الناس. وفي حين أن العالم يعيد فتح أبوابه ببطء، في ظل توخي الحذر من جانب الجهات السياحية عند تخفيف القيود المفروضة على السفر استجابة لجائحة كوفيد-19، فحتى 15 حزيران/يونيه 2020، لم يتم تخفيف القيود المفروضة على السفر من جراء كوفيد-19 سوى 22 في المائة من مجموع الجهات السياحية في أنحاء العالم (أي 48 وجهة سياحية). ولا تزال حدود 65 في المائة من الجهات السياحية في جميع أنحاء العالم (أي 141 وجهة سياحية) مغلقة تماما في وجه السياحة الدولية.

6 - وتنفذ البلدان في جميع أنحاء العالم طائفة واسعة من التدابير لمعالجة حالات الطوارئ الصحية والاقتصادية العالمية، بما في ذلك اعتماد بروتوكولات جديدة فيما يخص الصحة والسلامة، للتخفيف من أثر جائحة كوفيد-19 وإعادة بناء قطاع السياحة بغية تعافيه على نحو مسؤول ومستدام. ومنذ بداية هذه الجائحة، ركزت منظمة السياحة العالمية جهودها على مساعدة الدول الأعضاء فيها في مجال إدارة الأزمة، وإعادة بناء ثقة الناس في السفر، وتعزيز مساهمة السياحة في التعافي الاجتماعي والاقتصادي ككل. وتحقيقا لهذه الغاية، شكّلت منظمة السياحة العالمية لجنة تعنى بأزمة السياحة العالمية، تضم ممثلين عن الدول الأعضاء في منظمة السياحة العالمية والأعضاء المنتسبين إليها، إلى جانب كيانات الأمم المتحدة المعنية، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والرابطة الدولية للأعمال التجارية، التي أعدت "المبادئ التوجيهية العالمية لاستئناف السياحة"⁽³⁾، لتزويد الحكومات والشركات على حد سواء بمجموعة شاملة من التوجيهات تتألف من 23 توصية و 6 أولويات مصممة لمساعدتها على استئناف السياحة بطريقة آمنة وسلسلة ومسؤولة.

7 - وبناء على "المبادئ التوجيهية العالمية لاستئناف السياحة" الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، وتحت قيادة المنظمة، أصدر برنامج السياحة المستدامة التابع لشبكة "كوكب واحد" في 5 حزيران/يونيه 2020 "رؤية كوكب واحد من أجل تعافي قطاع السياحة على نحو مسؤول"⁽⁴⁾. وتوفر هذه الرؤية توجيهها استراتيجيا لإجراء عملية تعافٍ تقوم على أساس الاستدامة - إعادة البناء على نحو أفضل ودعم مرونة قطاع السياحة - بما يتماشى مع أولويات منظمة السياحة العالمية. وتهدف الرؤية إلى دعم وضع وتنفيذ خطط للتعافي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة واتفاق باريس بشأن تغير المناخ.

ثالثا - النهوض بخطة التنمية المستدامة لعام 2030

8 - تعرب خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس عن التزام المجتمع الدولي بتحقيق مسار متوازن ومستدام للتنمية، وهما يؤكدان أهمية تعميم مراعاة مبادئ الاستدامة ومعايير العمل المناخي في جميع الأنشطة والقطاعات الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك السياحة. وقد أبرز كل من الإعلان السياسي المعنون "التأهب لعقد من العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة"، الذي اعتمده المنتدى السياسي الرفيع

(3) UNWTO, "Global guidelines to restart tourism", May 2020

(4) UNWTO, "'Sustainability as the new normal' a vision for the future of tourism", 5 June 2020

المستوى المعني بالتنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر 2019، وقمة العمل المناخي لعام 2019، التي عقدت في نيويورك في 23 أيلول/سبتمبر 2019، والدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في كانون الأول/ديسمبر 2019، الأهمية الحاسمة لتعزيز التقدم المحرز على وجه السرعة والتعجيل بالعمل من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية خطة عام 2030.

9 - ويؤدي توفير بيانات تقنية سليمة وعملية دوراً أساسياً في جميع الإجراءات المتعلقة بتغير المناخ. والتقارير المعنون "انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة بالنقل في قطاع السياحة: نتائج النمذجة"⁽⁵⁾، الذي أعدته منظمة السياحة العالمية والمنتدى الدولي للنقل، هو أول دراسة شاملة عن الأثر البيئي لمختلف أنواع النقل في قطاع السياحة. وقد صدر التقرير أثناء النشاط الجانبي الرسمي الذي نظمته برنامج السياحة المستدامة التابع لشبكة "كوكب واحد" في مدريد في 3 كانون الأول/ديسمبر 2019، على هامش الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. ويؤكد التقرير أنه إذا ظل الطموح الحالي دون تغيير، من المتوقع أن تزيد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة بالنقل والناجمة عن السياحة بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2030، لتصل إلى 1 998 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون (مقابل 1 597 مليون طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة بالنقل في عام 2016). وهكذا، بحلول عام 2030، ستكون انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة بالنقل قد مثلت 5,3 في المائة (بعد أن كانت 5 في المائة في عام 2016) من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الأنشطة البشرية.

10 - وأعد برنامج السياحة المستدامة التابع لشبكة "كوكب واحد" مبادرة مواجهة التلوث البلاستيكي في السياحة العالمية⁽⁶⁾، وقد شرع رسمياً في تنفيذ المبادرة في 22 كانون الثاني/يناير 2020. وتتولى منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة قيادة هذه المبادرة، بالتعاون مع مؤسسة إلين ماك آرثر (Ellen MacArthur Foundation). وتهدف المبادرة إلى توحيد قطاع السياحة لكي يتبنى رؤية مشتركة لمعالجة الأسباب الجذرية للتلوث بالمواد البلاستيكية، وتمكين الأعمال التجارية والحكومات والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في مجال السياحة من اتخاذ إجراءات متضافرة، وإعطاء القدوة في التحول نحو التدوير في مجال استخدام البلاستيك.

11 - وواصلت منظمة السياحة العالمية العمل بشكل وثيق مع أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي من أجل تحسين توفير الأدلة عبر الركائز الثلاث للاستدامة. وبالنظر إلى أن الركائز البيئية والاجتماعية والثقافية للاستدامة طالما تخلفت من حيث جهود الرصد، تواصل الشبكة الدولية لمرصد السياحة المستدامة⁽⁷⁾ التابعة لمنظمة السياحة العالمية دعم الجهات السياحية في اتباع نهج قياس أكثر شمولاً. وتهدف المبادرة إلى دعم التحسين المستمر للاستدامة في قطاع السياحة على الصعيد دون الوطني للجهات السياحية من خلال الرصد المنتظم والعادي في الوقت المناسب لأداء السياحة واستخدامها للموارد وتأثيرها. وفي 10 كانون الثاني/يناير 2020، كانت الشبكة تضم 28 مرصداً في جميع أنحاء العالم.

(5) UNWTO and International Transport Forum, *Transport-related CO2 Emissions of the Tourism Sector: (5) Modelling Results* (Madrid, UNWTO, 2019).

(6) انظر www.oneplanetnetwork.org/sustainable-tourism/global-tourism-plastics-initiative

(7) انظر <http://insto.unwto.org/>

رابعاً - النتائج المتعلقة بالجهود المبذولة والتقدم المحرز في سبيل تحقيق السياحة المستدامة بوصفها أداة لتحقيق النمو الاقتصادي والحد من الفقر وتحقيق التنمية وحماية البيئة

12 - في أيار/مايو 2020، أجرت منظمة السياحة العالمية دراسة استقصائية عن تنفيذ القرار 245/73. وقد وُجِّهت الدراسة الاستقصائية إلى الدول الأعضاء وطلب فيها أيضاً تقديم مدخلات من جانب وكالات الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة بشأن أوجه التطور والتقدم المحرزة فيما يتعلق بالمجالات المشمولة بالقرار. وتوفر الردود المقدمة من 37 مجيباً على الاستقصاء، فضلاً عن المدخلات الإضافية الواردة، معلومات مفيدة عن الجهود المبذولة. ووفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، ورغم إحراز تقدم إجمالاً على جبهات عديدة، لا تزال بعض التحديات الكبرى مطروحة، كما يتضح من الفروع التالية.

ألف - تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والاستعراضات الوطنية الطوعية والسياسات الوطنية في مجال السياحة، والتقدم المحرز في هذا الصدد

13 - أفاد معظم المجيبين على الاستقصاء بأن استراتيجياتهم السياحية قد أعيدت صياغتها أو عدّلت على مدى السنوات الخمس الماضية لكي تتناول أهداف التنمية المستدامة على وجه التحديد.

14 - وقد تمت مواعمة الخطة الاستراتيجية الوطنية للسياحة في بيرو للفترة 2016-2025 مع أهداف التنمية المستدامة لكي تساهم في تحقيق السياحة المستدامة والقدرة التنافسية للبلد. وما فتئت وزارة التجارة الخارجية والسياحة تعمل على وضع وتكييف استراتيجيات ومبادرات تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك استراتيجية السياحة المجتمعية، ومبادرة السياحة الاجتماعية، ومبادرة القرى الساحرة (Pueblos con Encanto).

15 - ومن أجل تحقيق خطة عام 2030، شرعت جزر البهاما في عام 2014 في وضع خطة إنمائية وطنية مدتها 25 عاماً، تحت عنوان "رؤية عام 2040"، تُدمج خطة عام 2030 في عملية التخطيط الإنمائي الوطني التي تقوم بها، وتتيح بذلك خريطة طريق لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وفي عام 2018، شكلت هذه الخطة الأساس الذي يقوم عليه الاستعراض الوطني الطوعي لأهداف التنمية المستدامة.

16 - وفي الجزائر، جرى تحديث الخطة الرئيسية لتنمية السياحة لعام 2008 في عام 2013 وجرى تقييمها في عام 2019 من أجل ضمان سد الثغرات واعتماد الخطط والبرامج اللازمة لتعزيز السياحة في البلاد. وعقب اعتماد الخطة الرئيسية، وضعت وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي خطة عملها، التي تهدف إلى تعزيز السياحة والصناعة التقليدية وبناء القدرات للعمل داخل الأسرة، وتتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

17 - وتقوم الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة في مصر، تحت عنوان "رؤية عام 2030"، على مبادئ التنمية المستدامة الشاملة والتنمية الإقليمية المتوازنة، وتؤكد على أهمية المشاركة الكاملة في التنمية وضرورة استفادة جميع الأطراف من مردودها؛ وتوفير فرص متكافئة للجميع؛ وسد الفجوات الإنمائية؛ واستخدام الموارد على نحو يتسم بالكفاءة لضمان حقوق الأجيال المقبلة.

18 - وفي النمسا، تضع الخطة الرئيسية للسياحة لعام 2019، تحت عنوان "الخطة T"، مبادئ توجيهية للتنمية المستدامة للسياحة، وهي بمثابة دليل للقرارات السياسية على جميع المستويات. وتهدف هذه الخطة الرئيسية إلى المساهمة في تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. وتُستكمل "الخطة T" بخطة عمل سنوية للتنفيذ، تنص على تدابير تنفيذية ملموسة ويراد بها تيسير الاستجابة السريعة للتغيرات الطارئة في بيئة متغيرة.

19 - وأجرى معظم المجيبين على الاستقصاء أيضاً استعراضات وطنية طوعية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون أو التشاور مع الهيئة الوطنية للسياحة في معظم الحالات⁽⁸⁾. ومن بين الآثار الأوسع نطاقاً للسياحة التي ورد ذكرها في الاستعراضات الوطنية الطوعية تحسين مستوى التنسيق بين المؤسسات الحكومية الوطنية والإقليمية، وإقامة شراكات مع القطاع الخاص و/أو المجتمع المدني، وتخصيص تمويل إضافي للأنشطة السياحية، وتعزيز الحضور على الصعيد الدولي.

20 - وأشار معظم المجيبين إلى الوثائق الاستراتيجية السارية لتنمية السياحة في بلدانهم، في ظل تحقيق درجات متفاوتة من التقدم في تنفيذ وثائقهم الاستراتيجية الرئيسية. وفي موضوع ذي صلة، فإن الأدوات والتدابير التنظيمية والاقتصادية هي الأدوات الرئيسية التي وضعتها الحكومات لتعزيز استدامة قطاع السياحة، وقد اتخذت بعض الأدوات التنظيمية شكل تشريعات بيئية، مثل قانون المنتزهات والحياة البرية في زيمبابوي؛ والقرار رقم DM-0530-2017 الذي ينص على مشاهدة الحيتان في المياه الإقليمية لبنما وحظر استخدام بعض المواد البلاستيكية الأحادية الاستخدام في موناكو.

21 - ويمكن العثور على بعض الأمثلة على الأدوات الاقتصادية، في سلوفاكيا مثلاً، حيث يجري تحفيز الابتكارات المراعية للبيئة لزيادة نسبة عمليات الشراء المراعية للبيئة، ويجري التخلص تدريجياً من الدعم العام للأنشطة الضارة بالبيئة، ويتحمل الملوثون المسؤولية عن الضرر البيئي الذي يتسببون فيه؛ وفي موناكو، حيث اعتمدت إعانة وسائل النقل النظيفة المخصصة للمركبات الكهربائية والهجينة، إلى جانب أسطول من سيارات الأجرة الكهربائية والحافلات الهجينة، ووضعت سياسات متميزة لاستخدام مواقف السيارات والدراجات الكهربائية؛ وفي سيشيل، حيث يقدم برنامج سيشيل لكفاءة الطاقة والطاقة المتجددة، الذي بدأ تنفيذه في عام 2014، قروضاً بشروط ميسرة للأسر المعيشية والمؤسسات الصغيرة لشراء أجهزة تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة ومعدات للطاقة المتجددة.

22 - وفيما يتعلق بالصكوك الطوعية، يتخذ الكثير منها شكل نظم إصدار الشهادات. ومن بين الصكوك التي أبلغت عنها البلدان علامة السياحة المستدامة في سيشيل، وهي عبارة عن برنامج لإدارة السياحة المستدامة وإصدار الشهادات مصمم خصيصاً للاستخدام في سيشيل؛ وختم السلامة العالمي ومعيار العلامة البيئية MS165:2014 للسياحة المستدامة في موريشيوس؛ وشهادة المفتاح الأخضر الدولية الصادرة لبعض الفنادق في الإمارات العربية المتحدة؛ وإصدار شهادات العلامة البيئية على مستوى الاتحاد الأوروبي في كرواتيا.

23 - وتركز صكوك طوعية أخرى على السياحة الداخلية: ففي سلوفينيا، تشكل المناسبة التي تنظم سنوياً تحت عنوان "أيام السياحة السلوفينية"، والتي تشمل منتدى السياحة السلوفيني، الحدث الرئيسي الذي ينظم في قطاع السياحة في البلد؛ وفي بلغاريا، تُنظم حملات ترويجية موجهة لدعم السياحة الداخلية؛ وفي زيمبابوي، تهدف حملة "تعرف على زيمبابوي" أيضاً إلى تعزيز السياحة الداخلية؛ وفي سلوفاكيا، تشجع

(8) على نحو ما أفاد به 78 في المائة من المجيبين.

الحملة الوطنية اللتان تُظمتا تحت عنوان "استقل الدراجة إلى العمل" و "استقل الدراجة إلى المدرسة" وسائل النقل الملائمة للبيئة في المدن؛ وفي الفلبين، تشجع معايير السياحة التي وضعتها الرابطة الإقليمية لأمم جنوب شرق آسيا أصحاب المصلحة على مواصلة تحسين معايير السياحة المستدامة؛ وفي ميانمار، يجري توزيع جوائز مختلفة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا على الفنادق والمنتجات السياحية المتميزة. ومن الأمثلة الأخرى على الصكوك الطوعية برنامج السفر الذي بثته قناة التلفزيون التابعة لوزارة التجارة الخارجية والسياحة في بيرو، تحت عنوان "رسائل مسافرة" (Letras Viajeras)، والذي يسلط الضوء على أماكن غير معروفة في البلد؛ والبرنامج الوطني لإعادة التحريج تحت عنوان "التحالف من أجل إعادة تحريج مليون هكتار" في بنما، وحملة السياحة المسؤولة تحت عنوان "مراعاة البيئة لها رونق جديد" (Green is the new glam) في موناكو.

باء - النمو الشامل للجميع والحد من الفقر من خلال السياحة المستدامة: تمكين الفقراء والنساء والشباب والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات المحلية

24 - أفادت الدول الأعضاء بأنه تم إحراز بعض التقدم في السنوات الأخيرة في التعجيل بالنمو الشامل للجميع والحد من الفقر من خلال السياحة المستدامة، كما هو الحال في فييت نام، التي تقيد بأن المجتمعات المحلية المشاركة في الأنشطة السياحية قد استفادت من زيادة الدخل والعمالة المستقرة وتحسين المعارف الثقافية. وفي السياق نفسه، نُفذت في ميانمار مشاريع سياحية مجتمعية في المناطق الريفية القريبة من الوجهات السياحية الرئيسية.

25 - وتقيد سلوفينيا بأن تنمية السياحة المستدامة في المناطق الريفية، بل وفي المناطق المتدهورة، قد وفرت فرص عمل جديدة للسكان المحليين، لا في قطاع الضيافة فحسب، بل أيضا في مجالات أخرى من الاقتصاد ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياحة. وفي الوقت نفسه، شهدت كرواتيا انخفاضا في معدلات الفقر من خلال تنمية السياحة المستدامة وتنوع السياحة. ومن ناحية أخرى، تشير زمبابوي إلى أن الحد من الفقر يتحقق من خلال تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والسياحة المجتمعية، وإشراك السكان المحليين في استغلال مواردهم السياحية، بينما تصف زامبيا سياسة لتمكين النساء والشباب الذين يديرون مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم من الحصول على تمويل بأسعار معقولة للاستثمار في قطاع السياحة.

26 - وتشير ألمانيا إلى زيادة الحد الأدنى للأجور - ولا سيما بالنسبة لنُذُل المطاعم ومدبرات المنازل - وتلاحظ أن التعاون الإنمائي في قطاع السياحة يركز على الحد من الفقر وبناء القدرات والتعليم. وتشير البرتغال إلى أن السياحة الشاملة للجميع والحد من الفقر هما جانبان من جوانب استراتيجيتها الوطنية للسياحة، وأن هناك تركيزا واضحا على الحد من التقلبات الموسمية في السياحة وعلى تعزيز التماسك الإقليمي، في حين تقيد بلغاريا بأن متوسط المرتب في قطاع السياحة قد زاد وتشير إلى برامج التدريب لتمكين العاملين في مجال السياحة من اكتساب المؤهلات المطلوبة.

27 - وتشمل الجهود الرامية إلى تحقيق النمو الشامل للجميع والحد من الفقر من خلال السياحة المستدامة برامج وطنية، حسبما أفادت به الإمارات العربية المتحدة؛ وبرنامج ماليزيا للاستضافة في المنازل، وهو برنامج للسياحة البيئية في الأرياف يمكن المجتمعات المحلية من زيادة دخلها ونوعية حياتها؛ ومشاريع السياحة المجتمعية التي يجري تنفيذها في المناطق الريفية بالقرب من الوجهات السياحية الرئيسية في ميانمار.

- 28 - وتهدف علامة السياحة المستدامة في سيشيل، من خلال معاييرها الخاصة بالموظفين، إلى الاعتراف بأهمية المعاملة العادلة للموظفين وفرص التوظيف المتاحة للسكان المحليين للحد من تبديل الموظفين وتشجيع ولائهم. وهي تشترط على الفنادق إتاحة فرص متساوية في العمل والترقية، بما في ذلك المناصب الإدارية، دونما تمييز على أساس نوع الجنس أو العرق أو الدين أو الإعاقة، ضمن أمور أخرى.
- 29 - والحد من الفقر هو محور تركيز الاستراتيجية الوطنية للسياحة في شيلي، في حين أن المشاريع الحكومية ذات الأولوية في المكسيك التي تتبع نماذج الإدماج والعدالة في التوزيع تشمل قطار المايا وبرزخ تيهوانتيببيك. وفي السلفادور، ما فتئت العمالة السياحية في القطاعين النظامي وغير النظامي تتزايد باطراد في السنوات الأخيرة.
- 30 - وكان النشاط السياحي محركاً رئيسياً لإيجاد فرص العمل والعملات الأجنبية في نيكاراغوا. ووفقاً للبيانات الواردة من الشركات الموجودة في السجل الوطني للسياحة، تم توفير ما مجموعه 25 458 وظيفة مباشرة في قطاع السياحة في نيكاراغوا في عام 2006، في حين ارتفع هذا الرقم في عام 2019 ليصل إلى 47 206 وظائف مباشرة، على أن نسبة 52,1 في المائة من تلك الوظائف تشغلها نساء ونسبة 47,9 في المائة يشغلها رجال. وفي فييت نام، خلق قطاع السياحة فرص عمل ودخلاً مباشراً لنحو 2,5 مليون شخص، وأصبح تدريجياً قطاعاً اقتصادياً رئيسياً، حيث أسهم مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي للبلد.
- 31 - وفي الجزائر، ساهم قطاع السياحة بنسبة 1,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في الاقتصاد الوطني في عام 2018، في حين سُجِّل إنشاء ما يقرب من 12 000 وظيفة جديدة في قطاع الضيافة والسفر في عام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لإحصاءات وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي، يغطي قطاع الحرف اليدوية حالياً 339 نشاطاً من الأنشطة التي ولدت 980 000 فرصة عمل حقيقية. وعلاوة على ذلك، تدعم الوكالة الوطنية لإدارة الائتمانات الصغيرة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات الضعيفة من خلال تقديم قروض صغيرة بدون فوائد.
- 32 - وفيما يتعلق بالممارسات الجيدة والدروس المستفادة بشأن الإدماج الاجتماعي، لفتت كرواتيا الانتباه إلى البرنامج التشغيلي المعنون "الموارد البشرية الكفوة"، الذي تقوم وزارة السياحة من خلاله بتمويل 41 مشروعاً عقب دعوة إلى تقديم مقترحات بشأن تحسين فرص وصول الفئات الضعيفة إلى سوق العمل في قطاع السياحة والضيافة، واستثمار أصول من الصندوق الاجتماعي الأوروبي بمبلغ إجمالي قدره 8,2 ملايين يورو. وفي عام 2019، كانت البرتغال أول بلد يحصل على جائزة الوجهات السياحية المتاحة للجميع من قبل منظمة السياحة العالمية للجهود التي بذلتها لتعزيز السياحة المتاحة للجميع، وهي الجهود التي استمرت وتعززت منذ ذلك الحين.
- 33 - وفي سلوفينيا، تقوم شبكة "السياحة المؤثرة" بعرض المنتجات السياحية وبالترويج لها، بما في ذلك المنتجات التي تيسر إدماج الفئات الاجتماعية الضعيفة أو الأفراد الضعفاء وإمكانية استفادتهم منها. وفي موريشيوس، يشارك الجمهور في عمليات التشاور أثناء وضع الخطط الاستراتيجية والمبادئ التوجيهية. وفي موناكو، يبذل عدد من الهيئات العامة والخاصة جهوداً لإدماج العمال ذوي الإعاقة في القوة العاملة.
- 34 - وفي شيلي، تم التركيز بشكل خاص على التعاون مع السياحة في مناطق الشعوب الأصلية ومع المجتمعات المحلية حول المنتزهات الوطنية. وفي المكسيك، أدى التشاور مع المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والسكان الأصليين دوراً أساسياً في تطوير مشاريع مثل قطار المايا أو برزخ تيهوانتيببيك، وكذلك

البرنامج العام لإدارة السياحة الإقليمية، المعروف باسم "كوكساتور". ووفقاً للتقرير العالمي للفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2020، فإن نيكاراغوا هي خامس أكثر البلدان تحقياً للمساواة بين الجنسين. كما أن للبلاد سياسات قائمة لصالح مجتمعات السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي. وقد أُدمج المنظور الجنساني في المحاور الاستراتيجية لقطاع السياحة فيها، وهو ما أكد على أهمية بروز المرأة والشباب وتمكينهم في تطوير الأنشطة السياحية على الصعيدين الوطني والمحلي، حيث تمثل المرأة 51,6 في المائة من هذا القطاع.

35 - وفي بيرو، يشارك المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والسكان الأصليون في عملية التقييم البيئي للمشاريع والأنشطة السياحية. ويفيد البلد بأن 21 في المائة من المشاريع السياحية التي يمولها برنامج "Turismo Emprende" (برنامج إنجاز مشاريع السياحة) يقودها أو يشارك فيها أفراد مجتمعات الشعوب الأصلية و/أو المجتمعات الريفية. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع مبادرة السياحة الاجتماعية على المشاركة في الأنشطة السياحية للأطفال والمراهقين والشباب والطلاب والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن وفئات أخرى من الأشخاص الذين لا تتاح لهم سوى فرص محدودة لمزاولة هذه الأنشطة لأسباب بدنية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

36 - وصدّقت بنما على الاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو). وقد اعتمد الاتفاق في إسكازو، كوستاريكا، في 4 آذار/مارس 2018، وهو يرسي معايير إقليمية، ويعزز بناء القدرات، ويوفر أدوات لتحسين عملية تقرير السياسات وصنع القرار، ويعزز التعاون. ويهدف الاتفاق بالأساس إلى مكافحة عدم المساواة والتمييز وضمان حق كل شخص في بيئة صحية وفي التنمية المستدامة. وهو بذلك يولي اهتماماً خاصاً لمن يعيشون في أوضاع هشّة من أفراد وجماعات.

جيم - تعزيز العمالة والعمل اللائق في السياحة من خلال التعليم والتدريب وتنمية المهارات

37 - لقد تبنى المجتمع الدولي في خطة عام 2030 هدف تحقيق العمالة الكاملة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع. وتسعى البلدان حالياً إلى بلوغ هذا الهدف من خلال خططها الوطنية. ومن المتوقع أن يكون قطاع السياحة والترفيه واحداً من أسرع القطاعات نمواً في المستقبل، مع تزايد الطلب على الموظفين المؤهلين.

38 - ومن أهم أولويات السياسة الوطنية في كرواتيا وضع تدابير لمعالجة نقص الموارد البشرية ونقص المهارات والكفاءات لدى الموارد البشرية المحلية، مما يؤثر على القدرة التنافسية للسياحة ونموها إجمالاً. وتموّل وزارة السياحة إنشاء مراكز إقليمية للكفاءات في قطاع السياحة والضيافة لتحسين نوعية التعليم في هذا القطاع وضمان مواعته مع احتياجات سوق العمل.

39 - وترسي استراتيجية السياحة المجتمعية في بيرو إدماج المجتمعات المحلية اقتصادياً في سلسلة المنتجات السياحية، وبناء القدرات في إدارة أعمالها التجارية ومنظمتها، وتحسين منتجاتها السياحية، وتعزيز تجاربها، وزيادة مشاركة الجهات الفاعلة الرئيسية في عمليات الحوكمة. وقد أدت هذه الاستراتيجية إلى تنمية 70 مجتمعاً من المجتمعات المحلية و 1 663 من منظمي المشاريع في 13 منطقة من مناطق البلد.

40 - وفي موريشيوس، يعمل مجلس تنمية الموارد البشرية بالتعاون مع الفنادق لتشجيع الشباب على العمل في هذا القطاع، بينما تشجع الحكومة في زمبابوي على توظيف الشباب والنساء في السياحة، كما أنها

تمكّنهم من خلال تزويدهم بالموارد اللازمة لإدارة مشاريعهم الخاصة. وفي الجزائر، تنفذ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب آليات لدعم تشغيل الشباب، وتساعد الشباب من أصحاب المشاريع في تنفيذ مشاريع استثمارية، وتدير الصندوق الوطني لدعم العمالة لفائدة الشباب المهتمين بالاستثمار في السياحة المستدامة.

41 - وتشدد النمسا على أهمية إطلاع الشباب على فرص التدريب والعمالة التي تتيحها السياحة. وقد تم إعداد مواد إعلامية مخصصة ونشرها بلغات مختلفة لتشجيع الشباب على احتراف مهنة في مجال السياحة.

دال - التقدم نحو التحول المجتمعي واتخاذ تدابير طموحة في قطاع السياحة لخفض الانبعاثات المؤثرة في المناخ

42 - يتطلب التصدي للتحديات التي يواجهها قطاع السياحة من جراء تغير المناخ اتباع نهج متكامل واستشرافي إزاء صياغة السياسات وتنفيذها. وكما أفاد معظم المجيبين على الاستقصاء، فإنه على الرغم من إحراز تقدم في هذا الصدد، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله لضمان مواءمة السياسات الوطنية مع المساهمات المحددة وطنيا وإشراك هيئات السياحة الوطنية في إعداد تلك السياسات.

43 - ومع ذلك، تتخذ الدول الأعضاء إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره، بمبادرات واستراتيجيات تشمل قطاعات الطاقة والإسكان والنقل والصناعة والنفايات والغابات. ويبدو أن هذا الإجراء يتمحور، بوجه خاص، حول البرامج الوطنية للطاقة المتجددة والطاقة النظيفة والكفاءة في استخدام الطاقة، والصناديق الوطنية للكربون المعنية بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، ووضع علامات دالة على كفاءة استخدام الطاقة على الأجهزة المستخدمة في المنازل.

44 - ويوفر دليل التنمية المنخفضة الكربون في قطاع السياحة في مصر، الذي أعدته وزارة السياحة والآثار بالتعاون مع برنامج بناء القدرات في مجال خفض الانبعاثات، إطارا تحليليا لتحقيق الاستخدام الأمثل لتكنولوجيات الطاقة المتجددة في المنشآت السياحية، ويسلط الضوء على أهمية مشاركة قطاع السياحة في إعداد المساهمة المقبلة المحددة وطنيا التي ستقدم إلى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ قبل نهاية عام 2020.

45 - وفي النمسا، يدعم صندوق المناخ والطاقة المجتمعات المحلية في المناطق في تنفيذ مشاريع في مجال الطاقة المتجددة، والحد من استهلاك الطاقة، والتنقل المستدام. وعلاوة على ذلك، فإنها أطلقت استراتيجية المناخ والطاقة، تحت عنوان "مهمة عام 2030"، التي تتناول التحول إلى التنقل المنخفض الانبعاثات، وفي أيلول/سبتمبر 2019، قدّمت مبادرة بعنوان "الاستدامة في صناعة الفنادق - إعطاء القدوة"، تهدف إلى ترسيخ القيادة في مجال الاستدامة في الأعمال الفندقية في النمسا، بما في ذلك تجنب الهدر ووضع حد لاستخدام البلاستيك وزيادة كفاءة الطاقة.

46 - وفي سلوفينيا، تشجع العديد من الوجهات السياحية التنقل باستخدام وسائل النقل غير الآلية واستخدام وسائل النقل العام. ففي بوهين، على سبيل المثال، تُمنح خصومات ومكافآت كبيرة للزوار الذين يصلون إليها بوسائل النقل العام ويستخدمون بطاقة بوهين للتنقل بوسائل النقل المحلية. ولهذا، يتعين على جميع الوجهات السياحية في المخطط الأخضر للسياحة السلوفينية، الذي يشمل مقدمي الخدمات والإيواء في مجال السياحة في جميع أنحاء البلد، أن تحدد في خطط عملها الكيفية التي تعتمزم بها التكيف مع تغير المناخ، ومواجهة التحديات الخاصة بتحديد موقعها الدقيق.

47 - وفي البرتغال، تتناول استراتيجية السياحة المستدامة لعام 2027 الممارسات الجيدة فيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بما في ذلك مشروع تحييد أثر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن قطاع السياحة. وبالإضافة إلى ذلك، حصلت البرتغال على جائزة الأرض لعام 2019 للسياحة المستدامة في معرض السياحة الدولي، في حين تم تكريم جزر الأزور وسينترا وكاسكايس وألتو مينهو لما أبدته من أفضل الممارسات في مجال كفاءة استخدام الموارد في مجال السياحة.

48 - وتعترم جزر البهاما تحقيق مساهمتها في التخفيف من آثار تغير المناخ من خلال خفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 30 في المائة على نطاق الاقتصاد بحلول عام 2030. وقد وضع البلد سياسة وطنية للتكيف مع تغير المناخ وسياسة وطنية للطاقة وعدل قانونه المتعلق بالغابات. وبالإضافة إلى ذلك، شارك أصحاب المصلحة في قطاع السياحة في مشروع كفاءة الطاقة المعنون "إجراءات تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة في الفنادق في منطقة البحر الكاريبي". وتعمل موريشيوس أيضاً على خفض البصمة الكربونية لقطاع الفنادق، وقد نفذت العديد من الفنادق بالفعل خططاً لزيادة كفاءتها في استخدام الطاقة إلى أقصى حد وخفض بصمتها الكربونية وتحسين إدارة نفاياتها.

49 - ومن الممارسات الجيدة الأخرى في قطاع السياحة تشجيع السياح على غرس الأشجار في زمبابوي، فضلاً عن تشجيع الرحلات مشياً على الأقدام بدلاً من قيادة السيارة لمشاهدة الحياة البرية، واستخدام خدمات النقل المكوكي بدلاً من قيادة السيارات الفردية؛ وتشجيع استخدام مصادر بديلة للطاقة النظيفة، مثل الطاقة الشمسية، في المشاريع السياحية في زامبيا؛ وتعزيز معايير رابطة أمم جنوب شرق آسيا للفنادق الخضراء وتحييد أثر انبعاث الكربون في الفلبين.

50 - وقد وضعت ألمانيا مخططات لوضع العلامات البيئية في قطاع الفنادق وخططاً مستقلة للتعويض عن خفض انبعاثات غازات الدفيئة، ولديها شبكة من منظمي الرحلات السياحية الذين يأخذون في الاعتبار حماية المناخ في جميع حوافظهم. وشهدت البلاد زيادة مطردة في عدد الوجهات التي يجري اعتمادها كوجهات سياحية مستدامة وفقاً للخطة المستقلة لوضع العلامات البيئية "TourCert".

51 - وفي الإمارات العربية المتحدة، حددت استراتيجية أبوظبي للمركبات المنخفضة الانبعاثات واستراتيجية دبي للتنقل الأخضر أهدافاً للانتقال نحو اعتماد تكنولوجيات تزيد من كفاءة المركبات وتخفض انبعاثاتها، بما في ذلك المركبات الكهربائية. وقد اتسع نطاق خيارات النقل العام، في ظل زيادة عدد الحافلات التي يجري تشغيلها في جميع أنحاء الإمارات وزيادة تطوير خطوط مترو دبي. وانضمت دبي إلى مبادرة تسريع الكفاءة في البناء، وهي عبارة عن تعاون بين القطاعين العام والخاص يتولى تنسيقه معهد الموارد العالمية في إطار مبادرة الطاقة المستدامة للجميع التي قام بها الأمين العام، والتي تهدف إلى مضاعفة المعدل العالمي للتحسّن في كفاءة استخدام الطاقة بحلول عام 2030. كما أن الحد من النفايات البلاستيكية الأحادية الاستخدام يمثل أولوية للفنادق والمطاعم في جميع أنحاء الإمارات العربية المتحدة.

52 - ويمثل برنامج "السلفادور توفر الطاقة" تقدماً في الانتقال إلى تكنولوجيات أنظف في ذلك البلد، بينما أعدت المكسيك وثيقة بعنوان "Hacia Estrategia Nacional de Eficiencia Energética para las Edificaciones de Hoteles y Restaurantes" (نحو استراتيجية وطنية لكفاءة الطاقة في مباني الفنادق والمطاعم). وفي قطاع النقل، أعد مترو بنما وثيقة استشارية بشأن إجراءات التخفيف الملائمة وطنياً من أجل التنقل الحضري المستدام في منطقة مدينة بنما الكبرى بغية المساهمة في التخفيف من انبعاثات الكربون. وفي

موناكو، تشمل أوجه التقدم المحرز في هذا الصدد توافر الدراجات الكهربائية التي تتطوي على خاصية الخدمة الذاتية، وخدمة تقاسم السيارات الكهربائية دون أي قيود، واستخدام الحافلات الهجينة والقوارب التي تُستخدم في النقل العام والتي تعمل بالطاقة الشمسية، وإصدار شهادات وعلامات بيئية لنحو 88 في المائة من فنادقها نتيجة لجهودها الرامية إلى الحد من الهدر واستهلاك الطاقة والمياه.

هاء - المبادرات المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية واستغلالهما على نحو مستدام من خلال السياحة المستدامة، بما في ذلك السياحة البيئية، وتعميم مراعاة حفظ التنوع البيولوجي في تنمية السياحة

53 - يمكن أن يؤدي تخطيط السياحة وإدارتها على نحو مستدام دوراً حاسماً في حفظ التنوع البيولوجي. وقد أفاد المخبون على الاستقصاء بأنهم حققوا تقدماً هاماً في مجال السياسات على الصعيد الوطني في السنوات الأخيرة لحماية التنوع البيولوجي لديهم من خلال السياحة، وكذلك في مجال الممارسات الجيدة فيما يتعلق بحماية التنوع البيولوجي.

54 - وتشجع استراتيجية وخطة العمل الوطنيتان لحفظ التنوع البيولوجي للفترة 2015-2020 في نيكاراغوا السياحة المستدامة، بما في ذلك التمتع بالتنوع البيولوجي على نحو مسؤول. ولدى وزارة البيئة في بنما سياسة واستراتيجية وطنية للتنوع البيولوجي، إلى جانب أدوات إدارية تسمح باتخاذ القرارات استناداً إلى المعارف العلمية وتعزيز الأنشطة المستدامة بيئياً، مع مراعاة جميع الجهات الفاعلة الرئيسية.

55 - وقد أعطت أنغولا الأولوية في خطتها الإنمائية الوطنية للفترة 2018-2022 لحماية التنوع البيولوجي وتغير المناخ وقضايا بيئية أخرى. ولدى البلد أيضاً استراتيجية وخطة عمل وطنيتان لحفظ التنوع البيولوجي للفترة 2019-2025. وتركز مبادرات الحكومة في مجال التنوع البيولوجي على حوض أوكافانغو، بما في ذلك تشجيع السياحة الطبيعية ومشروع أوكافانغو - زامبيزي العابر للحدود، الذي يهدف إلى المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الجنوب الأفريقي، ولا سيما في أنغولا.

56 - وقد صاغت ميانمار سياسة للسياحة البيئية واستراتيجية إدارية للمناطق المحمية للفترة 2015-2025، في حين اعتمدت زامبيا القانون رقم 14 (2015) المتعلق بالحياة البرية، الذي يهدف إلى حفظ التنوع البيولوجي في المناطق المحمية وتنفيذ ممارسات مكافحة الصيد غير المشروع في المنتزهات الوطنية للبلد، بمشاركة المجتمعات المحلية من خلال مجالس الموارد المجتمعية. وفي سيشيل، اعتمد عدد من الفنادق مناطق شديدة التنوع البيولوجي، وهي مسؤولة عن إدارة تلك المناطق. كما يشارك عدد من الفنادق في مشاريع ترميم الشعاب المرجانية.

57 - ولدى ماليزيا سياسة وطنية للتنوع البيولوجي سارية للفترة 2016-2025، في حين أن الفلبين لديها استراتيجية وطنية للسياحة البيئية للفترة 2013-2022، في ظل اتباع بعض الممارسات الجيدة على المستوى الوطني، بما في ذلك تقديم جائزة رابطة أمم جنوب شرق آسيا للفنادق الخضراء إلى عدد من الفنادق، وإشراك المجتمعات المحلية في حماية التنوع البيولوجي، وإغلاق جزيرة براكاي وإعادة تأهيلها. ولدى موريشيوس خطة رئيسية لتقسيم وإدارة البحيرات الشاطئية لفائدة قطاع السياحة، وقد أصدرت لوائح تنظم أنشطة مشاهدة الدلافين والحيتان، وتحظر استخدام الزلاجات النفائثة، وتنشئ مناطق للحد من السرعة في البحيرات الشاطئية.

58 - وأطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات العربية المتحدة مشروعاً وطنياً متعدد المراحل بعنوان "عجائب الإمارات الطبيعية"، يضم الآن أكثر من 100 موقع، وذلك للترويج للسياحة البيئية في الإمارات السبع. وتشمل هذه المواقع مواقع لمشاهدة الطبيعة والغوص، ومواقع أثرية وتاريخية، ومواقع للتخييم، وشواطئ، وفنادق ومنتجعات تعترف بها المنظمات الدولية لإصدار الشهادات، مثل برنامج العلم الأزرق، لدعم المعايير البيئية العالية. ويشمل المشروع أيضاً السدود وحدائق الحيوان وملازات الحيوانات ومراعي النحل وأسواق الحرف اليدوية التقليدية.

59 - ولدى كرواتيا خطة عمل لتنمية السياحة الخضراء، وهي تتوخى، في جملة أمور، أنشطة ترمي إلى الحد من البصمة البيئية لقطاع السياحة. وفي شيلي، وضعت صكوك لتنمية المناطق ذات الأهمية السياحية ومناطق الحياة البرية المحمية من الدولة، وأنشئ فريق عامل لتنمية السياحة في المنتزهات. كما أنشئ ممر مخصص للتنوع البيولوجي وممر تراثي تحفه الأشجار في موناكو. ومن الممارسات الجيدة المتبعة على الصعيد الوطني المعالجة العضوية للمساحات الخضراء والمناطق البحرية المحمية، وإنشاء منطقة بحرية محمية جديدة، فضلاً عن إقامة بيوت للحشرات وخلايا النحل.

60 - وتهدف الاستراتيجية الوطنية لتنمية السياحة البيئية للفترة 2018-2027 في رومانيا إلى تعزيز السياحة البيئية باعتبارها الشكل الرئيسي للسياحة في البلاد وزيادة الدور الذي تلعبه السياحة البيئية في التنمية الاقتصادية لتلك المناطق وازدهار السكان المحليين.

61 - وفي البرازيل، يهدف اتفاق للتعاون بين وزارة البيئة ووزارة السياحة ومعهد شيكو مينديز لحفظ التنوع البيولوجي ومجلس السياحة البرازيلي إلى تطوير السياحة الإيكولوجية في المناطق الاتحادية المحمية. وفي بيرو، تسعى الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي إلى الحد من الضغوط المباشرة على التنوع البيولوجي وتعزيز استغلاله على نحو مستدام. ومن الأمثلة على الممارسات الجيدة في هذا الصدد الرابطة البيروفية لسياحة المغامرات والسياحة البيئية والسياحة المتخصصة، ومقدمو الخدمات السياحية مثل شركة إنكاتيرا (Inkaterra).

62 - وقد وفرت مبادرة السياحة القائمة على الطيور في جزر البهاما التدريب للمرشدين السياحيين لهواة الطيور في عدة جزر على مدى العامين الماضيين، بهدف خلق فرص عمل مستدامة مع القيام في الوقت ذاته بالمساعدة على حماية التنوع البيولوجي والموائل الطبيعية في جزر البهاما. ومشروع "الرهان على رصد الطيور" (Apostar no Aviturismo) هو مشروع لرصد الطيور في إطار السياحة البيئية في أنغولا ينطوي على إمكانات هائلة بالنظر إلى انخفاض الاستثمار المطلوب وثراء أنواع الطيور في البلاد، التي تضم ما مجموعه 962 نوعاً، 15 منها أنواع متوطنة.

63 - ومن الممارسات الجيدة المتبعة في ألمانيا تحليل أثر السياحة في المناطق المحمية (المنتزهات الوطنية ومحميات المحيط الحيوي) وتطوير عروض سياحية محددة في المناطق المحمية تبرز قيمة حفظ الطبيعة والنظم الإيكولوجية. وتحدد استراتيجية التنوع البيولوجي في النمسا لعام 2020 وما بعده أهدافاً ومقاييس للحفاظ على التنوع البيولوجي في البلد، وتؤدي السياحة دوراً حاسماً في هذا الصدد. وتقدم المنتزهات الوطنية في النمسا مثلاً جيداً على كيفية الجمع بين حماية التنوع البيولوجي والسياحة.

64 - وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عدة حكومات وطنية في تعزيز سياساتها وعملياتها في مجال السياحة وتعميم مراعاة حفظ التنوع البيولوجي على نطاق قطاع السياحة. وفي تايلند، يعمل البرنامج الإنمائي مع مكتب التنمية الاقتصادية القائمة على التنوع البيولوجي

وزارة السياحة والرياضة على تعميم مراعاة حفظ التنوع البيولوجي في قطاع السياحة من خلال وضع نموذج للسياحة القائمة على التنوع البيولوجي على نطاق المجتمع المحلي يُبرز التنوع البيولوجي ويعترف به كأساس لاستدامة السياحة في الأجل الطويل. ويعتمد الاقتصاد التايلاندي بدرجة كبيرة على السياحة، التي تمثل ما يصل إلى 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و 11 في المائة من العمالة، مع وفود عدد هائل من السياح الدوليين بلغ 35 مليون شخص سنويا (وبلغ عدد الرحلات السياحية المحلية 160 مليون رحلة). وفي أعقاب الآثار الكارثية لجائحة كوفيد-19 على السياحة، تقوم الحكومة بوضع استراتيجيات لإنعاش قطاع السياحة على المديين القصير والطويل، بما في ذلك استحداث شهادات الصحة والسلامة لكي تبين للسياح أن تايلند وجهة آمنة.

65 - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع اللجنة المعنية بإجمالي السعادة الوطنية ومجلس السياحة في بوتان على تطوير بوتان والترويج لها بوصفها وجهة نموذجية للسياحة البيئية، وهو ما يؤدي إلى إيجاد فرص كسب الرزق والتمويل المستدام للمناطق الطبيعية، بما في ذلك المناطق المحمية، وتشجيع التعايش بين البشر والحياة البرية، وتقادي الآثار السلبية المحتملة لزيادة النشاط السياحي على التراث الاجتماعي والثقافي للبلد والتنوع البيولوجي الذي يكتسي أهمية على الصعيد العالمي. ويتوافق هذا العمل مع البرنامج الرئيسي الرائد للسياحة الذي تضطلع به الحكومة في الخطة الخمسية الحالية. وتشكل السياحة محور تركيز خطة الحكومة على المديين المتوسط والطويل للتعافي من جائحة كوفيد-19، وهي الخطة التي تركز من جديد على تنويع النشاط السياحي، بما في ذلك تنمية السياحة البيئية. وترتكز الحكومة، في إطار استجابتها لهذه الجائحة، على زيادة تنمية المهارات وتطوير الهياكل الأساسية للسياحة وصيانتها.

تعميم مراعاة التنوع البيولوجي وإدماجه داخل القطاعات وفيما بينها

66 - تعمل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي مع شبكة الربط بين السياحة وحفظ البيئة على جمع المعلومات ونشر الأمثلة عن أفضل الممارسات التي ساهمت فيها السياحة مساهمة فعالة في التنوع البيولوجي. وقد قدمت الشبكة 40 من الأمثلة التي دعمت فيها السياحة إنشاء مناطق محمية أو تطويرها بشكل إيجابي. وعلى نحو ما أشارت إليه الشبكة، من المتوقع أن تستمر السياحة القائمة على الطبيعة وتوعية الجمهور بعد انتهاء الصدمة الاقتصادية التي تسببت فيها جائحة كوفيد-19.

67 - وتشير ورقة عمل أعدتها منظمة "Space for Giants" وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2019، تحت عنوان "بناء اقتصاد يقوم على الحياة البرية"، إلى أن البلدان الأفريقية يمكن أن تشهد زيادة سنوية في الإيرادات المتأتية من السياحة القائمة على الطبيعة بمعدل يتراوح بين 4 أضعاف و 11 ضعفا بحلول عام 2025 - وحتى مع خصم الكميات بسبب التراجع، ستكون هذه الأرقام كبيرة. وستتعاون شبكة الربط بين السياحة وحفظ البيئة، بوصفها مجمعا فكريا، مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة السياحة العالمية وغيرهما من الجهات الفاعلة لاقتراح معايير ملموسة لإبراز الكيفية التي يمكن بها للسياحة أن تعزز بشكل كبير إسهامها في جدول أعمال الاتفاقية.

68 - وما فتئت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي تتعاون مع المجلس العالمي للسياحة المستدامة منذ إنشائه لضمان إدراج المعايير الأصلية التي وضعها المجلس في المبادئ التوجيهية لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن السياحة المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، أنجز فريق الأخصائيين المعني بالسياحة والمناطق المحمية، بناء على عمله السابق في إطار اللجنة العالمية المعنية بالمناطق المحمية التابعة للاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

والموارد الطبيعية، ورقة تحت عنوان "السياحة وإدارة شؤون الزوار في المناطق المحمية: مبادئ توجيهية للاستدامة في عام 2018". ويعمل أعضاء الفريق على تبادل المعلومات والبحوث والتفكير الاستراتيجي بشأن تأثير جائحة كوفيد-19 على السياحة في المناطق المحمية، وسبل وضع تدابير مستدامة ومرنة للتصدي لها.

69 - وتتعاون أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي مع معهد الموارد العالمية الذي يعمل بمثابة أمانة للفريق الرفيع المستوى المعني باستدامة اقتصاد المحيطات. وأنشأت الشبكة الاستشارية للفريق تحالفا للعمل السياحي لحشد جهود القطاع من أجل المساهمة في تعزيز حماية المناطق البحرية والساحلية ضمن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وفي إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويتمثل الهدف الرئيسي لائتلاف "السياحة من أجل الناس والطبيعة" في موازنة مصالح قطاع السياحة مع مصالح سائر أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تعزيز الحلول المستمدة من الطبيعة وتمويلها وتنفيذها لكي تدعم السياحة وتعود بالنفع على المجتمعات الساحلية، وتقديم توصيات إلى مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الخامس عشر ومؤتمر الأمم المتحدة لعام 2020 لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة.

الحلول المستمدة من الطبيعة في صميم تنمية السياحة

70 - يدعم البرنامج الإنمائي مجموعة كبيرة من المشاريع التي يمولها مرفق البيئة العالمية في البلدان الأفريقية والتي تساعد الحكومات والمجتمعات المحلية على إتاحة فرص لإدارة مناطقها المحمية بطرق تمكن تلك المناطق من تحقيق إمكاناتها بوصفها محركات لنمو السياحة، مما يوفر عائدات بيئية واجتماعية ومالية في الأجلين القصير والطويل.

71 - وفي مواجهة الأزمة المزدوجة المتمثلة في تغير المناخ وتسارع فقدان التنوع البيولوجي، عملت سيشيل مع البرنامج الإنمائي، بدعم من مرفق البيئة العالمية وصندوق التكيف، على وضع وتنفيذ برنامج يضع الطبيعة في صلب التنمية. ومن خلال سلسلة من المشاريع، اتخذت البلد خطوات لتحقيق التغيير المنهجي اللازم لمعالجة العوامل السياسية والمالية وغيرها من العوامل المسببة لفقدان الطبيعة، ولتحقيق رؤيته للاقتصاد الأزرق. وتشمل الإنجازات الرئيسية تعزيز قطاعي السياحة ومصائد الأسماك وإنشاء ملاجئ بحرية لحماية مناطق تكاثر الأسماك والموائل الحساسة مثل الشعاب المرجانية التي تحمي الجزر من آثار العواصف وموجات المد البحري.

72 - وفي جزر القمر، وبدعم من البرنامج الإنمائي من خلال مرفق البيئة العالمية، عززت الحكومة نظام المناطق المحمية بوصفه منبرا هاما لتنمية السياحة المستدامة في البلد ومحركا رئيسيا للنمو الاقتصادي والتنمية في المستقبل. وقد أنشئت خمس مناطق محمية بحرية وبرية جديدة، بهدف حماية مختلف النظم الإيكولوجية البرية والساحلية والبحرية وإتاحة جزء هام من المناظر الطبيعية الأرضية والبحرية في الجزر الثلاث الخاضعة للحماية. وقد أسهمت التدخلات في تعزيز الجهود الرامية إلى تشغيل نظام المناطق المحمية البحرية الناشئة وتأمين فوائد كسب العيش الملموسة للمجتمعات المحلية التي تعيش بجوار المناطق المحمية الجديدة من خلال اتباع نهج مبتكرة للإدارة المشتركة، بما في ذلك النهج القائمة على السياحة.

73 - ويقوم البرنامج الإنمائي، بدعم من مرفق البيئة العالمية، بتشجيع السياحة البرية والبحرية في بابوا غينيا الجديدة، وعلى وجه التحديد التنزه سيراً على الأقدام حول جبل فيلهلم، وهو أعلى قمة في البلد، وأنشطة

الغوص والأنشطة الترفيهية في كيمبي على جزيرة بريطانيا الجديدة من خلال إنشاء منطقة بحرية تدار محليا. ومن تدابير الإدارة التكميلية المتخذة كغالبية ألا تعتمد هذه المواقع على السياحة وحدها وكغالبية دعم مصادر دخل متنوعة من أجل التخفيف من آثار الصدمات الاقتصادية الخارجية. ونتيجة لذلك، من المقرر إنشاء صندوق وطني للتنوع البيولوجي لتوفير رأس المال الأولي لحفظ البيئة ونماذج أعمال متوافقة مع المناخ.

74 - وتهدف التدخلات بدعم من البرنامج الإنمائي إلى تعزيز حفظ التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية ذات الأولوية في سومطرة، إندونيسيا، من خلال اعتماد أفضل الممارسات الإدارية في المناطق المحمية وبيئات الإنتاج المجاورة، باستخدام تعافي النور كمؤشر رئيسي للنجاح. وفي منتزه غونونغ ليوزر الوطني، قدم أحد هذه المشاريع الدعم للشروع في تطوير السياحة البيئية في منطقتيه العازلة (قرية تيلغا، مقاطعة سي بينجي). ويسر المشروع توفير التدريب للمجتمعات المحلية، وقد ارتبط بمعهد سيميلر إرديلو للسياحة، الذي يدعم النهوض بالسياحة البيئية في تيلغا.

واو - إحرار تقدم في قياس آثار السياحة لأغراض التخطيط واتخاذ القرارات بالاستناد إلى الأدلة

75 - إن رصد استدامة السياحة أمر أساسي لتحسين الإعلام كأساس لاتخاذ قرارات مستنيرة، وإدارة المخاطر، وإعطاء الأولوية للإجراءات الأكثر كفاءة، وتقديم المزيد من الدعم لأصحاب المصلحة في مجال السياحة.

76 - وأشار معظم المجيبين على الاستقصاء إلى أن هيئة السياحة الوطنية في بلدانهم تقوم بقياس آثار السياحة بصورة منتظمة، مع رصد الآثار الاقتصادية في أغلب الأحيان⁽⁹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أشار المجيبون على الاستقصاء إلى أن الجهات المقصودة على المستوى دون الوطني تؤدي دوراً مهماً في رصد آثار السياحة.

77 - ومن أجل تقييم نجاح جميع جوانب تنمية السياحة المستدامة، وضعت مؤشرات أداء جديدة في الخطة الرئيسية للنمسا في مجال السياحة، وهي "الخطة T". وتشمل هذه المجموعات الجديدة من البيانات الاستشراكية معدل قبول السياحة، وتعدد مصادر الطاقة، واستخدام الطاقة في مرافق الإيواء، فضلا عن حصة الطاقات المتجددة.

78 - ولدى الهيئة الوطنية للسياحة في أنغولا برنامجان محددان يتماشيان مع خطتها الإنمائية الوطنية للفترة 2018-2022: برنامج لتنمية القرى السياحية والترويج لها وبرنامج لرصد الطيور. وفي سياق هذين البرنامجين، يجري رصد آثار السياحة بانتظام، استناداً إلى المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية. ويفيد البلد بأن المديرية المحلية دأبت، على الصعيد دون الوطني، من خلال خطط التنمية المحلية، على رصد الآثار السياحية لمشاريع الاستثمارات العامة والتنمية، وذلك بدعم متواصل من الهيئة الوطنية للسياحة.

(9) وفقاً لنتائج التقرير الذي نشرته منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عام 2019، وعنوانه "التقرير الأساسي عن إدماج أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في السياسات السياحية"، وهو التقرير الذي جاء فيه أن العناصر البيئية لهذا القطاع لم ترد في التقارير العامة إلا من 11 في المائة من البلدان المشمولة بالدراسة.

زاي - أوجه التطوير والتنمية والتقدم المبتكرة الأخرى المحرزة في الآونة الأخيرة نحو إحداث تغييرات تحوئية

79 - لقد أنشأت النمسا مركزاً للابتكار، تحت عنوان الارتقاء بمستوى السياحة في النمسا، في المكتب الوطني للسياحة في النمسا، يركز على التطبيقات والعمليات التكنولوجية المعقدة بالنسبة للمشاريع الفردية وكذلك المناطق. ولدى بلغاريا برنامج تشغيلي للابتكارات والقدرة التنافسية للفترة 2014-2020، يستهدف أساساً المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في مجال السياحة. وقد دأبت ميانمار على تسويق السياحة والقيام بأنشطة ترويجية لها من خلال منصة رقمية منذ عام 2019.

80 - وتحرز سلوفينيا تقدماً في الربط بين أصحاب المصلحة الرئيسيين من أجل الانتقال إلى اقتصاد التدوير من خلال الشراكة الاستراتيجية للبحث والابتكار. ولدى البرتغال خطة عمل وطنية لاقتصاد التدوير، تتوخى وضع خطة للسياحة، فضلاً عن خطة للضيافة والمطاعم قائمة على التدوير، وعدة مبادئ توجيهية أعدتها جمعيات المطاعم والضيافة الرئيسية. وقد أعلنت بنما مؤخراً إنشاء مركز لاقتصاد التدوير. وفي المكسيك، يجري، في إطار شراكة قائمة بين المؤسسات الحكومية، الترويج لنموذج الاقتصاد الاجتماعي والاستثمار في مشاريع الشعوب الأصلية لكفالة وجود اقتصاد التدوير.

81 - وتشجع زامبيا استخدام البلاستيك القابل للتحلل الأحيائي في المتاجر الكبرى والمحلات التجارية من خلال الصك القانوني رقم 65 لعام 2018، الذي يهدف إلى إنفاذ مبدأ مسؤولية المنتجين الموسعة من خلال جملة أمور منها تقييد البلاستيك الذي يقل سمكه عن 30 ميكرون. وفي السلفادور، توجد أدلة لإدارة النفايات في المناسبات المعنية بالسياحية وعن الأنشطة المستدامة التي تعزز التدوير والتدريب على الحد من النفايات الناتجة عن الأنشطة السياحية، أما في ماليزيا، فقد أصدرت المنظمة غير الربحية "Zero Waste Malaysia" (التخلص من النفايات في ماليزيا) كتيباً تحت عنوان "Zero Waste Event Handbook" (دليل عقد المناسبات مع التخلص من النفايات).

82 - وفي بنما، هناك برنامج لإصدار الشهادات لمزارع السياحة الزراعية والإيكولوجية التي تسعى إلى إيجاد بدائل اقتصادية تشمل المعالم السياحية، والمسكن المؤقتة، والغذاء، والتظاهرات الثقافية للمنطقة. ويجري الاضطلاع بأنشطة تدريبية واستشارات تقنية لضمان أن يكون المنتجون مستعدين للاضطلاع ليس فقط بدور المنتجين الزراعيين ولكن أيضاً بدور منظمي المشاريع السياحية، حيث يعملون جنباً إلى جنب مع هيئة السياحة في بنما.

83 - ويضع برنامج "صربيا 2025" خطة للاضطلاع بمشاريع استثمارية من أجل زيادة تنمية البلد على مدى السنوات الخمس المقبلة، تهدف إلى تسريع النمو الاقتصادي وجعل البلد مكاناً أفضل للعيش. وتتضمن الخطة تدابير للتنمية المستدامة للسياحة، بما في ذلك السياحة البيئية ورصد المناطق المحمية والهايكل الأساسية للسياحة. ويمول الاتحاد الأوروبي وألمانيا مشروعاً رائداً متعدد المانحين في إطار هذا البرنامج بعنوان "الاتحاد الأوروبي من أجل القدرة التنافسية من خلال الابتكار وتنمية السياحة" (EU for competitiveness through innovation and tourism development)، وتتفّده الوكالة الألمانية للتعاون الدولي ووزارة التجارة والسياحة والاتصالات السلكية واللاسلكية.

84 - وكما ذكرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، فإن نظاماً مختلفة تسمح للمزارعين في مواقع نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً بتقاسم الفوائد الاقتصادية الناشئة عن السياحة. ففي اليابان، على سبيل

المثال، وُضعت برامج في مثل هذه المواقع لتمكين السياح من جني المحاصيل أو تجهيزها وشراء المنتجات المحلية وتناول وجباتهم في المطاعم المحلية. وتوفر معظم هذه المواقع العديد من المعالم السياحية، مثل المناظر الطبيعية والمنتجات الزراعية، والبيئات الطبيعية والثقافات المحلية، فضلا عن خبرات العمل الزراعي والأكلات المحلية.

حاء - تدابير التصدي لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والتأهب لحالات الطوارئ

85 - في الوقت الذي يتعاون فيه المجتمع العالمي للتغلب على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية غير المسبوقة لجائحة كوفيد-19 والاستعداد لاستئناف أنشطته استنادا إلى الدروس المستفادة من هذه الجائحة، سئلت الدول الأعضاء عن التدابير التي اتخذتها للتصدي لكوفيد-19. وكان لدى معظم البلدان التي شملتها الدراسة الاستقصائية خطط للتأهب لحالات الطوارئ للتخفيف من بعض آثار هذه الجائحة، حيث تشكل السياحة جزءا من آليات التصدي لها، فضلا عن خطط التعافي التي تشمل معايير الاستدامة.

86 - وفي السلفادور، تشارك وزارة السياحة في اثنتين من لجان الحماية المدنية التي يجري تنسيقها في حالات الطوارئ الوطنية، مثل جائحة كوفيد-19 وحالات الطوارئ الأخرى التي تُعزى إلى أسباب طبيعية. وبالمثل، فإن قطاع السياحة في نيكاراغوا، سواء على الصعيد الوطني أو في المناطق، يشكل جزءاً من النظام الوطني للوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها ورعاية المنكوبين، ويشترك بنشاط في اللجان البلدية المعنية بالوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها ورعاية المنكوبين. وفي مصر، تشارك وزارة السياحة والآثار في لجنة الأزمات الوزارية.

87 - وقد اتخذت البلدان تدابير عديدة، منها فرض قوانين الحجر الصحي والبروتوكولات الصحية، لاحتواء انتشار كوفيد-19، بالتعاون الوثيق مع قطاع السياحة وأصحاب المصلحة الآخرين في مجال السياحة. وبالإضافة إلى ذلك، اتخذت في معظم البلدان تدابير اقتصادية وضريبية وتشريعية وقطاعية لحماية العمالة والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة، ولتوجيه عملية إنعاش قطاع السياحة.

88 - وتبلغ قيمة خطة التعافي التي اعتمدها المفوضية الأوروبية 1,8 تريليون يورو، ويشمل هذا المبلغ الميزانية الطويلة الأجل للفترة 2021-2027، وأداة جديدة للتعافي، تحت عنوان "الجيل القادم للاتحاد الأوروبي"، بقيمة 750 بليون يورو، تهدف إلى الاستثمار في جعل أوروبا خضراء ورقمية وقادرة على التكيف، وتتمحور حول ثلاث ركائز: دعم الدول الأعضاء في مجال التعافي؛ ودفع عجلة الاقتصاد وتيسير الاستثمار الخاص؛ واستخلاص الدروس من هذه الأزمة. ويعني ذلك على وجه التحديد إصلاح الأضرار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 وتعزيز قدرة الاقتصادات على الصمود وإعادة صياغة الاستجابة المجتمعية لأزمة الصحة والتأهب لحالات الطوارئ.

89 - وأعرب معظم المجيبين على الاستقصاء عن رأي مفاده أن جائحة كوفيد-19 سيكون لها أثر على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في بلدانهم، ولا سيما الهدف 8 (تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع)، وذلك بسبب فقدان الوظائف وانعدام اليقين وانخفاض الدخل والتأثير الهائل للجائحة على الأعمال التجارية والمشاريع السياحية، ولا سيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ والهدف 9 (إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار)، بالنظر إلى أن الأولويات ربما تكون قد تغيّرت نتيجة للأزمة؛ والهدف 1 (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان)، والهدف 2 (القضاء على الجوع وتوفير الأمن

الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة)، والهدف 3 (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار)، والهدف 5 (تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات).

90 - وأجرت أمانة نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً دراسة استقصائية عن السياحة والقدرة على التكيف والاستدامة بناء على طلب للحصول على مدخلات من منظمة السياحة العالمية. وذكر معظم المجيبين على تلك الدراسة الاستقصائية أن جائحة كوفيد-19 كان لها أثر سلبي على العمليات العادية لمواقع نظم التراث الزراعي المهمة عالمياً، وعزوا ذلك إلى تدابير الاحتواء التي تتطلب الحظر وإغلاق المطاعم والمتاحف والمنزهات.

خامسا - استنتاجات وتوصيات

91 - منذ اتخاذ القرار 245/73 في عام 2018، عززت البلدان في جميع أنحاء العالم جهودها الرامية إلى تعزيز السياحة المستدامة، من أجل القضاء على الفقر وحماية البيئة. كما عززت الدول الأعضاء زيادة الوعي والاتساق وحسنت من مستوى التنسيق، سواء من حيث السياسات أو من حيث التشغيل، فيما بين الوكالات الحكومية وأصحاب المصلحة المعنيين. وقد أبرزت الدول الأعضاء أهمية السياحة المستدامة ومدى إسهامها في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية وخطة التنمية العالمية، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة.

92 - وأبرزت أزمة كوفيد-19 الحاجة إلى تعزيز قدرة قطاع السياحة على الصمود، مبرزةً هشاشة البيئة الطبيعية والحاجة إلى حمايتها، فضلاً عن الروابط القائمة بين اقتصاديات السياحة والمجتمع والبيئة. وقد أتاحت الفرصة لإعادة بناء قطاع سياحي قوي ومستدام، مما جعل بالتحول إلى نموذج جديد للتنمية المستدامة والشاملة والمنخفضة الانبعاثات والمراعية للبيئة، حيث يدرك الناس الترابط الحاسم بين البيئة والصحة. وتتطلب مواجهة هذه التحديات حلولاً شاملة محوراً الإنسان.

93 - وسيتوقف النجاح في الانتقال إلى نموذج سياحي أكثر استدامة ومرونة إلى حد كبير على التعاون والشراكات القائمة بين القطاعين العام والخاص، وعلى الحوار الاجتماعي، وفرص الاستفادة من العلم والتكنولوجيا، فضلاً عن الاستثمار الكافي في برامج لتنمية المهارات والتدريب، يستفيد منها الشباب والنساء على وجه الخصوص، من أجل دعم فرص توظيف العمال وتلبية احتياجات قوة عاملة مؤهلة في قطاع السياحة.

94 - وفي الوقت الذي تتصدى فيه الحكومات لآثار هذه الجائحة وتستحدث آليات للتعافي في مختلف القطاعات الاقتصادية المترابطة، من الأهمية بمكان تخطيط وتنفيذ هذه الآليات بمشاركة كاملة من المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية من أجل زيادة فعاليتها إلى أقصى حد، بما يكفل تنسيقاً قوياً بين المنظمات الوطنية والدولية والجهات المانحة ومنظمات البحوث وغيرها من المنظمات المعنية، وإدماج المنظور الجنساني والدروس المستفادة.

95 - وشجّع الوكالات الوطنية لإدارة الكوارث على مواصلة تطوير تأهبها وقدرتها على الاستجابة، وإدراج حالات الطوارئ الصحية على رأس أولوياتها، وتعزيز مشاركة قطاع السياحة في الآليات الوطنية للاستجابة لحالات الطوارئ. ومن الأهمية بمكان تعزيز هذا العمل من خلال اتخاذ السياسات المناسبة وتقديم الدعم المالي ضمن الإطار الأوسع لسياسات التنمية المستدامة.

96 - وقد أدت أزمة كوفيد-19 إلى زيادة الوعي بأهمية سلاسل التوريد المحلية والحاجة إلى إعادة التفكير في كيفية إنتاج واستهلاك السلع والخدمات، وكلاهما عنصران رئيسيان في اقتصاد التدوير. ويتيح

إدماج التدوير وزيادة تعزيز كفاءة الموارد في سلسلة القيمة السياحية فرصة لقطاع السياحة لتبني مسار نمو اقتصادي مطرد ومستدام وقادر على الصمود.

97 - ويعتبر القياس والرصد بانتظام وفي الوقت المناسب لآثار السياحة على مستوى الوجهات السياحية أمراً أساسياً لتوليد الأدلة اللازمة لاتخاذ القرارات وإدارة الوجهات السياحية على نحو فعال. ولا تزال البيانات المتعلقة بالآثار الاجتماعية والبيئية للسياحة محدودة، ويمكن دعمها بما تضطلع به الشبكة الدولية لمراسد السياحة المستدامة التابعة لمنظمة السياحة العالمية من أعمال. وفي سياق التعافي من أزمة كوفيد-19، يعد إعداد بيانات منتظمة في حينها أمراً حاسماً من أجل مواصلة جهود التعافي مع الطموحات المتعلقة بكفاءة استخدام الموارد وتغيير المناخ والتنوع البيولوجي، ومن أجل ضمان إدماج احتياجات المجتمعات المضيفة، بما في ذلك الصحة العامة، بشكل جيد في إدارة الوجهات السياحية.

98 - ولا تزال معالجة تغير المناخ تشكل تحدياً عالمياً. ويعد تحويل عمليات السياحة بما يوافق العمل المناخي أمراً بالغ الأهمية لكي يظل القطاع متماسكاً مع الأهداف الدولية ولكي يعجل بخفض الانبعاثات سعياً إلى تحقيق مستقبل خال من الكربون. ويؤدي تعزيز جهود التخفيف في قطاع السياحة، بما في ذلك عن طريق الاستثمار في تطوير خيارات النقل المنخفضة الكربون وهياكل أساسية أكثر مراعاة للبيئة، دوراً أساسياً في تحقيق قدرة السياحة على الصمود، التي تعتمد على قدرة القطاع على تحقيق التوازن بين احتياجات الناس وكوكب الأرض ومتطلبات الازدهار.

99 - وقد أكدت جائحة كوفيد-19 مجدداً أن التنوع البيولوجي أساسي لصحة الإنسان. ومن الأهمية بمكان معالجة المشاكل العالمية، مثل فقدان التنوع البيولوجي والتهديدات التي تتعرض لها المناطق المحمية والأحياء البرية من جراء فقدان الموئل والاستغلال المفرط للحياة البرية والصيد غير المشروع. ومما يكتسي أهمية بالغة أيضاً تعميم مراعاة التنوع البيولوجي في تنمية السياحة المستدامة لضمان استغلال الموارد البحرية والساحلية والبرية على نحو مستدام. وتحقيقاً لهذه الغاية، يمكن للامتيازات ونماذج رسوم الاستخدام المناسبة للمناطق المحمية أن تمكن إيرادات السياحة من دعم الاستثمارات المالية في المناطق الإيكولوجية الحرجة، مما يسمح بتنمية السياحة البيئية على نحو مسؤول، ولا سيما على مستوى المجتمعات المحلية، وتعزيز زيادة الوعي بقيمة حفظ التنوع البيولوجي بالنسبة للاقتصاد والمجتمعات المحلية.

100 - وتحفز الجهات المعنية بالسياحة في جميع أنحاء العالم تقدماً تدريجياً في تنفيذ الممارسات البيئية الجيدة. غير أن هناك حاجة إلى زيادة الاستثمار في قطاع السياحة، وكذلك في بناء القدرات وتبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات، مثل إنشاء المنتزهات الطبيعية والسياحة المجتمعية، وإجراء تقييمات لأثر المشاريع والأنشطة السياحية الحالية على البيئة، وبشأن برامج التوعية البيئية.